فاتى باخر ولا زال كذلك حتى اتى بخمسة دنانير توالى بخرقة فلم يفعله فاراد اخذها بر طل به فلما علم الرجل
ذلك وفهم انه لم يبق عنده شئ اطلقه له **حرف الغين المعجمة غراب** وكنيته ابو حاتم
وله كنى غير ذلك وهو انواع منها الاكحل وغراب الزرع والازرق وهذا النوع يحكى جميع ما سمعه والعرب
تتفاول بصياحه فتقول اذا صاح مرتين شر واذا صاح ثلاثة فلا وهو كالانسان فى الجماع وفى
طبعه الاستتار من الناس عند مجامعته والانثى تبيض ثلاثا او اربعا او خمسا وتحضن ذلك والذكر
يسعى فى طعمها الى ان تفرخ فاذا فرخت خرجت فراخها قبيحة المنظر فتنفر منها وتتركها وتغيب عنها
فيرسل الله البعوض تتغذى به ثم لا يزال تتعاهدها حتى ينبت لها الريش فتاتيها **وفى** الحديث
يا رب يا رازق النعاب فى عشه وجابر العظم الكسير وفى طبعه انه لا يتعاطى الصيد بل ان وجد رمة
اكل منها ويتم من الارض ما وجد ويسمى الفاسق لانه لما ارسله نوح للكشف على الماء راى فى طريقه رمة
فسقط عليها وترك ما ارسل اليه ويسمى بالبين لانه اذا ارحل العرب من مكان نزل فيه ونعق اثرهم
ومن العجيب ان بين الغراب والذئب الفة وذلك انه اذا راى الذئب قد بقر بطن شاة سقط عليها
واكل منها معه والذئب **الخواص** اذا غمس الغراب فى الخل ثم جفف وسحق ريشه ثم طلى به الشعر
سوده واذا علق منقاره على انسان زالت عنه العين واكل الغراب الابقع مشويا ينفع من القولنج
وزبله ينفع من الخوانيق والخنازير طلاء واذا اصر وعلق على من به سعال زال **غرغر** دجاج بنى
اسرائيل ويقال ان فرقة من بنى اسرائيل كانت بتهامة فطغت وبغت وتجبرت وقالت قولا لا يقوله
احد فعاقبهم الله تعالى بان جعل رجالهم قردة وكلابهم الاسود وعيشهم الاراك وجوزهم المقل
ودجاجهم الغرغر وهو دجاج الحبش لا ينتفع بلحمه لرائحته الكريهة وهذا مشاهد فى زماننا
الان على ما نقل **حرف الفاء فاختة** طير اغبر من ذوات الاطواق يعقد الكلمة
لها حسن صوت يحكى المزمار قيل ان الحيات تهرب من صوتها ومن طبعها الالفة فمن اجل ذلك
تتخذ فى البيوت وهو من الحيوان الذى يعمر وقد ظهر منه ما عاش خمسا وعشرين سنة **الخواص**
دمها ينفع من الاثار فى العين من ضربة او قرحة اذا قطر فيها وزبلها ينفع من الصرع عن
الصبى اذا علق عليه **فارة** وكنيتها ام خراب وغير ذلك وتسمى الفويسقة لان النبى صلى الله
عليه وسلم انتبه ليلة فوجدها قد جرت الفتيلة واحرقت طرف سجادته فقتلها وامر بقتلها

وهى

وهى التى قطعت حبل سفينة نوح عليه السلام واذا هالا يكاد ينحصر ومنها انها تاتى الى اوانى
الزيت فتشرب منه فاذا انقص صارت تشرب بذنبها واذا لم يصل اليه ذهبت واتت فى فمها بماء
فافرغته فيه حتى يعلو الماء فتشرب وربما وضعت فيه حجرا فكسرته ويقال انها من بقايا الممسوخين
الذين كانوا يهودا ومن اراد ذلك فليضع لها لبن ناقة فى اناء فان لم تشربه فهى منهم **الخواص** عينه
تشد على الماشى يسهل تعبه واذا بخر البيت بزبل الذئب او الكلب ذهب منه الفار **فرس البحر**
يوجد بالنيل افطس الوجه ناصيته كالفرس ورجلاه كالبقر وذنبه قصير يشبه ذنب الخنزير
وجلده غليظ ووجهه اوسع من وجه الفرس يصعد البر ويرعى الزرع وربما قتل الانسان **فهد**
حيوان شرس الاخلاق قال ارسطو هو متولد من الاسد والنمر وفى طبعه مشابهة بطبع الكلب
ونومه ثقيل وفى طبعه الحنو على انثاه وقيل اول من صاد به كليب واول من حملها على الخيل يزيد بن
معاوية واكثر ما اشتهر باللعب بها ابو مسلم الخراسانى **فيل** حيوان يوجد بارض الهند وكنيته
ابو الحجاج والانثى ام شبل وهو ينزو على انثاه اذا بلغ له من العمر خمسين سنة وتحمل انثاه
سنتين ثم تضع ولا يقربها الذكر فى حملها ولا بعد ثلاث سنين وهو لا يلقح الا بلوده واذا ارادت
الوضع دخلت الماء لان يديها لا ينثنيان فيخاف عليها وهو يحرسها خوفا على ولده من الحيات
فانها تاكله وهو عند شدة غلمته كالجمل فيهيج فى زمن الربيع **و** زعم اهل الهند ان لسانه مقلوب
ولولا ذلك لتكلم لشدة ذكائه وقيل ان ثدييه فى صدره كالانسان وهو اضخم الحيوان واعظمها
جرما وما ظنك بحلق فى نابيه اكثر من ثلثمائة من وهو مع ذلك اظرف واملح واطرب من كل
خفيف الجسم رشيق وربما مر الفيل مع عظم بدنه خلف القاعد فلا يشعر بوطئه ولا يحس بمروره
لخفة همته واحمال بعض جثته وجسده لبعض **والهند** يزعمون ان انياب الفيل قرنان
يخرجان مستطيلين حتى يخرقا الحنك وخرطوم الفيل انفه ويده يتناول الطعام الى جوفه
وبه يقاتل ومنه يصيح وصياحه ليس هو فى مقدار جوفه **وقيل** ان الفيل جيد السباحة واذا
سبح رفع خرطومه ايضا مقام عنقه والخرق الذى فى خرطومه لا ينفذ وانما هو وعاء ويغيب
فى السباحة كما يغيب الجاموس جميع بدنه الا منخريه ويقوم خرطومه ايضا مقام عنقه
والخرق وعاء اذا ملاه طعاما او ماء او لجه فيه لانه قصير العنق لا ينال ماء ولا مرعى واهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)